

١٠٥

# صبيحة تذكير صريحة نذير

محمد أحمد إسماعيل

**صيحة تحذير.. وصرخة نذير**

# **صيحة نذير .. .. وصرخة نذير**

**حقوق الطبع محفوظة**

**الطبعة الأولى**

**جمادى الأولى ١٤١١ هـ**

**محمد أحمد اسماعيل**

**هذه الرسالة مختصرة من الفصل الثاني  
من الباب الأول في القسم الثالث من عودة الحجاب**

**دار الوطن للنشر**

**الرياض - شارع العليا العام - ص.ب. : ٣٣١٠**

**٤٦٤٤٦٥٩ - ٤٦٢٦١٢٤**

## مقدمة:

الحمد لله العليم بخلقه، القائل في محكم كتابه: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾. (سورة الملك، الآية: ١٤). الرحيم بهم، ومن رحمته، أنزل شريعته ناصحة لهم، ومُصلحة لمفاسدهم، ومُقومة لأعوجاجهم، ومن ذلك ما شرع من التدابير الوقائية، والإجراءات العلاجية التي تقطع دابر الفتنة بين الرجال والنساء، وتُعين على اجتناب الموبقات رحمةً بهم، وصيانة لأعراضهم، وحماية لهم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

وبين لهم أن غاية الشيطان في هذا الباب أن يُوقع النوعين في حضيض الفحشاء!! لكنه يسلك في تزيينها، والإغراء بها مسلك التدرج، عن طريق خطوات يقود بعضها إلى بعض، وتُسلم الواحدة منها إلى الأخرى، وهي المعنيّة بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا

## بسم الله الرحمن الرحيم

خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر  
بالفحشاء والمنكر». (سورة النور، الآية: ٢١).

والصلاة والسلام على الصادق الأمين، المبعوث رحمةً  
للعالمين، القائل: «ما تركت بعدي فتنةً هي أضرّ على  
الرجال من النساء»<sup>(١)</sup>. والقائل: «فاتقوا الدنيا، واتقوا  
النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء»<sup>(٢)</sup>،  
الذي حذرنا من خطوات الشيطان إلى إشاعة الفساد،  
خصوصاً ما أضلّ به كثيراً من العباد من تزيين التبرج،  
وإشاعة الفاحشة، وإطلاق البصر إلى ما حرّم الله،  
ومصافحة النساء الأجنيات، وسفر المرأة بدون محرم،  
وخروجها متطيبة متعطّرة، وخضوعها بالقول للرجال،  
وخلوتها بهم، واختلاطها معهم.

وحول هاتين الأخيرتين: الخلوة، والاختلاط تدور  
هذه الرسالة، تذكراً لمن كان له قلب، أو ألقى السمعَ

وهو شهيد، وتبصرة لمن خاف عذاب الآخرة، ﴿ذلك يومٌ  
مجموعٌ له الناس وذلك يومٌ مشهودٌ﴾. (سورة هود،  
الآية: ١٠٣).

**محمد أحمد اسماعيل**

(١) رواه من حديث أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - البخاري ومسلم والترمذي.

(٢) رواه من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مسلم وابن ماجه.

## أولاً: الخلوة

### ما هي الخلوة المحرمة؟

هي أن يفرد رجل بامرأة أجنبية<sup>(١)</sup> عنه، في غيبة عن أعين الناس، وهي من أفعال الجاهلية، وكبائر الذنوب.

### ما هو الدليل على تحريمها؟

\* ما رواه ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: سمعت النبي ﷺ، يخطب يقول: «لا يخلون رجل بامرأة إلا

(١) المرأة الأجنبية: هي غير المحرم، والمحرّم: كل من حرم تزوجها على التأيد، وتحريمها إما بالنسب، أو بالرضاع، أو بالمصاهرة، فالمحرمات بالنسب: الأمهات، ثم البنات، ثم الأخوات، ثم العمات، والخالات، ثم بنات الأخ، وبنات الأخت، ويحرم من الرضاع كل ما يحرم من النسب. أما المحرمات بسبب المصاهرة: فزوجة الأب، وزوجة الإبن، وأم الزوجة (وهذه تحرم بمجرد العقد على ابنتها)، وبنات الزوجة (وهذه لا تحرم إلا بالدخول بالأم).

وعلى هذا فإن من الأجنبيةات على الرجل ابنة كل من: عمه، وعمته، وخاله، وخالته. وزوجة كل من: عمه، وخاله، وابن أخيه، وابن أخته، وكذا أخت زوجته، وابنة الصديق والجار، وهكذا.

ومعها ذو محرم»<sup>(١)</sup>.

\* وما رواه عامر بن ربيعة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: «ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان»<sup>(٢)</sup>، وهذا يعم جميع الرجال، ولو كانوا صالحين أو مسنين، وجميع النساء، ولو كنّ صالحات أو عجائز.

\* وعن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو محرم منها، فإن ثالثهما الشيطان»<sup>(٣)</sup>.

\* وعنه - رضي الله عنه - أيضاً عن النبي ﷺ، قال: «لا تلجوا على المغيبات، فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم»<sup>(٤)</sup>. أي: لا تدخلوا على النساء اللاتي غاب أزواجهن، بسفر ونحوه.

وقد تكون القرابة إلى المرأة أو زوجها سبيلاً إلى سهولة

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه أحمد والترمذي، وقال: «حسن صحيح»، والحاكم، وصححه على شرط

الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه أحمد.

(٤) رواه الترمذي.

الدخول عليها أو الخلوة بها، كابن العم وابن الخال مثلاً، ولذلك حذرنا النبي ﷺ، من ذلك لأنه من مداخل الشيطان، ومسارب الفساد. فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله! أفرأيت الحمى؟ قال: الحمى الموت»<sup>(١)</sup>، والحمى هو قريب الزوج، الذي لا يحل للمرأة، كأخيه وابن عمه، فبين النبي ﷺ، أنه يفسد الحياة الزوجية، كما يفسد الموت البدن.

قال الأبى - رحمه الله - : «لا تُعَرِّضُ المرأةُ نفسها بالخلوة مع أحد، وإن قلَّ الزمن، لعدم الأمن لا سيما مع فساد الزمن، والمرأة فتنة، إلا فيما جُبلت عليه النفوس من النفرة من محارم النسب»<sup>(٢)</sup> أهـ.

فالحكمة من تحريم الخلوة هي : سد الذريعة إلى الفاحشة أو الاقتراب منها، حتى يظل المرء واقفاً على

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(٢) «إكمال إكمال المعلم» (٣/٤٣٦).

مسافة بعيدة قبل أن يفضي إلى حدود الجريمة الأصلية، ﴿تلك حدود الله فلا تقربوها﴾ . (سورة البقرة، الآية : ١٨٧).

## ثانيا: الاختلاط

### ما هو الاقلاق؟

هو اجتماع الرجل بالمرأة التي ليست بمحرم له اجتماعاً يؤدي إلى ريبة، أو: هو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد، يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر، أو الإشارة، أو الكلام، أو البدن من غير حائل أو مانع يدفع الريبة والفساد.

### ما هي أدلة تحريم الاقلاق؟

#### أولاً: من القرآن الكريم:

\* قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾. (سورة الأحزاب، الآية: ٣٣). فخير حجاب للمرأة بيتها.

\* وقوله جلّ وعلا: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾. (سورة الأحزاب، الآية: ٥٣).

## ثانيا: من السنة الشريفة:

\* قول رسول الله ﷺ: «المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان، وأقرب ما تكون بروحة ربها وهي في قعر بيتها»<sup>(١)</sup>.

\* وعن أبي أسيد، مالك بن ربيعة - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول وهو خارج من المسجد، وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق: «استأخرن، فليس لكن أن تحقّقن الطريق، عليكن بحافات الطريق، فكانت المرأة تلتصق بالجدار، حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به»<sup>(٢)</sup>.

ومعنى تحقّقن: أي تذهبن في حاق الطريق، وهو الوسط، كما في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: «ليس للنساء وسط الطريق»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الترمذي، وقال: «حسن غريب»، وابن حبان، ورواه الطبراني في «الكبير»، وابن عدي واللفظ لهما.

(٢) رواه أبو داود.

(٣) رواه ابن حبان.



\* وقد أفرد ﷺ، في المسجد بابًا خاصًا للنساء يدخلن، ويخرجن منه، لا يُخالطن، ولا يُشاركهن فيه الرجال.

فعن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ، قال: «لو تركنا هذا الباب للنساء؟ قال نافع: فلم يدخل منه ابنُ عمر حتى مات»<sup>(١)</sup>.

وعن نافع، مولى ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ينهى أن يُدخل المسجد من باب النساء»<sup>(٢)</sup>.

\* ومن ذلك: تشريعه للرجال إمامًا ومؤتمين ألا يخرجوا فور التسليم من الصلاة، إذا كان في الصفوف الأخيرة بالمسجد نساء، حتى يخرجن، وينصرفن إلى دورهن قبل الرجال، لكي لا يحصل الاختلاط بين الجنسين - ولو بدون قصد - إذا خرجوا جميعًا.

قال أبو داود في «سننه»: (باب انصراف النساء قبل

(١) رواه أبو داود.

(٢) رواه أبو داود، وإسناده منقطع.

الرجال من الصلاة)، ثم ساق حديث أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله ﷺ، إذا سلم مكث قليلًا، وكانوا يرون أن ذلك كيما ينفذ النساء قبل الرجال»<sup>(١)</sup>.

ورواه البخاري أيضًا، وفيه:

قال ابن شهاب: «فُتِى - والله أعلم - لكي ينفذ من ينصرف من النساء قبل أن يدركهن من انصرف من القوم»<sup>(٢)</sup> أي الرجال.

وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: «كان يُسَلَّم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل أن ينصرف رسول الله ﷺ»<sup>(٣)</sup>.

وروى النسائي: «أن النساء كنَّ إذا سلَّمن قمن، وثبت رسول الله ﷺ، ومن صلى من الرجال ما شاء الله، فإذا قام رسول الله ﷺ، قام الرجال»<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه أبو داود.

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه البخاري.

(٤) انظر: «فتح الباري» (٢/٣٣٦).

قال الحافظ ابن حجر: «وفي الحديث.. كراهة مخالطة الرجال للنساء في الطرقات، فضلاً عن البيوت»<sup>(١)</sup> اهـ.

\* وعن أم حميد الساعدية، أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إني أحب الصلاة معك!! فقال: «قد علمت أنك تُحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير لك من صلواتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير لك من صلواتك في دارك، وصلاتك في دارك خير لك من صلواتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلواتك في مسجدي»<sup>(٢)</sup>.

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ، قال: «لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد، ويؤتھن خير لهن»<sup>(٣)</sup>.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها»<sup>(١)</sup>، وهذا كله في حال العبادة والصلاة التي يكون فيها المسلم أو المسلمة أبعد ما يكون عن وسوسة الشيطان وإغوائه، فكيف بما عداها؟!!

\* عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «شهدت الفطر مع النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان - رضي الله عنهم - يصلونها قبل الخطبة، ثم يخطب بعد، خرج النبي ﷺ، كأني أنظر إليه حين يُجلُسُ بيده، ثم أقبل يشقههم حتى جاء النساء»<sup>(٢)</sup>. الحديث.

وفي رواية مسلم: «يُجلُسُ الرجال بيده»، وذلك كي لا يختلطوا بالنساء.

ولقد حرصت الصحابييات على عدم الاختلاط حتى في أشد المساجد زحاماً، وفي أشد الأوقات زحاماً، في

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

(٢) رواه الشيخان.

(١) «فتح الباري» (٢/٣٣٦).

(٢) رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة، وابن حبان.

(٣) رواه أحمد وأبو داود.

موسم الحج بالمسجد الحرام.

فلقد كانت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - تطوف محجوزاً بينها وبين الرجال بثوب، لا تخالطهم، فقالت لها امرأة: «انطلقني نستلم يا أم المؤمنين» تعني: هياً نقبل الحجر الأسود، فقالت لها: «انطلقني عنك»، وأبت<sup>(١)</sup>، يعني حتى لا تخالط الرجال.

وكانت النساء في عهده ﷺ، إذا أرادن دخول الكعبة المشرفة، يقفن إلى أن يخرج الرجال، ثم يدخلن إذا خرجوا.

ودخلت على عائشة - رضي الله عنها - مولاة لها، فقالت لها: «يا أم المؤمنين، طُفْتُ بالبيت سبعاً، واستلمتُ الركن مرتين أو ثلاثاً»، فقالت لها عائشة - رضي الله عنها -: «لا آجرك الله، لا آجرك الله، تدافعين الرجال؟! ألا كبرت، ومررت؟!»<sup>(٢)</sup>.

وعن إبراهيم النخعي، قال: «نهى عمر أن يطوف

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه الإمام الشافعي في «مسنده».

الرجال مع النساء، قال: فرأى رجلاً معهن فضربه بالدرّة<sup>(١)</sup>، والدرّة: التي يُضربُ بها.

ولقد حطَّ الله عن النساء الجمعة، والجماعة، والجهاد، وجعل جهادهن لا شوكة فيه، وهو الحج المبرور، من أجل أن أفضل أحوالهن الستر والقرار في البيوت، وأداء رسالتهن السامية من وراء الحجاب.

### من ثمرات الاقلاط

قال الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله -:

«ولا ريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بلية وشرٍّ، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة، كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة، واختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش والزنا، وهو من أسباب الموت العام، والطواعين المتصلة»<sup>(٢)</sup> أهـ.

(١) عزاه الحافظ إلى الفاكهاني كما في «الفتح» (٣/٤٨٠).

(٢) «الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية» (ص ٢٨١) ٠

أضف إلى هذا شيوع الطلاق، وتفشي التبرج  
بالزينة، وانعدام الغيرة، واضمحلال الحياء، وفساد  
الأخلاق، وتعسير غضّ البصر، وتيسير زنا العين،  
والتسبب في بلاء العشق الذي يتلف الدنيا والدين.

### من صور الاقلاط المعرم

- ١ - اختلاط الأولاد الذكور والإناث - ولو كانوا إخوة  
- بعد التمييز في المضاجع، فقد أمر النبي ﷺ،  
بالتفريق بينهم في المضاجع.  
فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما  
قال رسول الله ﷺ: (مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم  
أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر،  
وفرّقوا بينهم في المضاجع)<sup>(١)</sup>.  
٢ - اتخاذ الخدم الرجال، واختلاطهم بالنساء،  
وحصول الخلوة بهن، رُوي في بعض الآثار أن  
فاطمة عليها السلام لما ناولت ابنها أنسًا قال:  
رأيت كفاً<sup>(٢)</sup> يعني أنه لم يرَ وجهًا، وقد كان أنس  
رضي الله عنه خادمًا خاصًا للنبي ﷺ، وكان  
يعيش عنده كأحد أهله.

(١) رواه أبو داود.

(٢) انظر: «تكملة فتح القدير» (٩٨/٨).

٣ - اتخاذ الخاديات اللاتي يقين بدون محارم، وقد تحصل بهن الخلوة.

٤ - السماح للخطيبين بالمصاحبة والمخالطة التي تجر إلى الخلوة، ثم إلى ما لا تحمد عقباه، فيقع العبث بأعراض الناس بحجة التعارف ومدارسة بعضهم بعضاً.

٥ - استقبال المرأة أقارب زوجها الأجانب، أو أصدقاءه في حال غيابه، ومجالستهم.

٦ - الاختلاط في دور التعليم كالمدارس والجامعات والمعاهد، والدروس الخصوصية.

٧ - الاختلاط في الوظائف، والأندية، والمواصلات، والأسواق، والمستشفيات، والزيارات بين الجيران، والأعراس، والحفلات.

٨ - الخلوة في أي مكان ولو بصفة مؤقتة كالمصاعد، والمكاتب، والعيادات، وغيرها.

**فيها أولياء النساء، والزوجات والبنات:**

تذكروا: أنكم موقوفون بين يدي الله تعالى غداً، ومسئولون عنهن، قال رسول الله ﷺ: «الرجل راعٍ على أهله وهو مسئول عن رعيته».

احذروا: «الخلوة، والاختلاط، والتبرج»، فإنها والزنى رفيقان لا يفترقان، وصنوان لا ينفصمان غالباً. واعلموا: أن الستر والصيانة هما أعظم عون على العفاف والحصانة، وأن احترام القيود التي شرعها الإسلام في علاقة الجنسين هو صمام الأمن من الفتنة والعار، والفضيحة والخزي.

احذروا أجهزة الفساد السمعية منها والبصرية التي تغزوكم في عقر داركم، وهي تدعو نساءكم وأبنائكم إلى الافتتان، وتضعف منهم الإيمان، وقد قيل: حسبك من شر سماعه، فكيف برؤيته؟! صونوا بناتكم وزوجاتكم ولا تتهاونوا فتعرضوهن للأجانب.

إن الرجال الناظرين إلى النساء

مثل السباع تطوف باللحمان

إن لم تصن تلك اللحوم أسودها

أكلت بلا عوضٍ ولا أنمان

إن الأعراض إذا لم تُصنْ بهذه الحصون والقلاع، ولم

تحصن بالأسوار والسدود، فستسقط - لا محالة - أمام

هذه الهجمة الشرسة، ويقع المحذور، ولا ينفع حينئذ

بكاء ولا ندم، والتبعة كل التبعة، واللوم أولاً وأخيراً

على وليّ البنت الذي ألقى الحبل على غاربه، وأرعى

لابنته العنان، فيداه أوكتا، وفوه نفخ :

نعب الغرابُ بما كره - ولا إزالة للقدر

تبكي وأنت قتلتها! اصبر، وإلا فانتحر



أتبكي على لبنى وأنت قتلتها

لقد ذهبت لبنى فما أنت صانع؟!

### فتش عن الثغرة

إن جعبة الباحثين والدارسين لظاهرة الاختلاط حافلة بالمآسي المخزية، والفضائح المشينة، التي تمثل صفة قوية في وجه كل من يجادل في الحق بعدما تبين.

وإن الإحصائيات الواقعية في كل البلاد التي شاع فيها الاختلاط ناطقة بل صارخة بخطر الاختلاط على الدنيا والدين، لخصها العلامة أحمد وفيق باشا العثماني الذي كان سريع الخاطر، حاضر الجواب، عندما (سأله بعض عُشرائه من رجال السياسة في أوروبا، في مجلس بإحدى تلك العواصم قائلاً :

«لماذا تبقى نساء الشرق محتجبات في بيوتهن مدى حياتهن، من غير أن يخالطن الرجال، ويغشين مجامعهن؟».

فأجابه في الحال قائلاً :

«لأنهن لا يرغبن أن يلدن من غير أزواجهن».

وكان هذا الجواب كصب ماء بارد على رأس هذا

السائل، فسكت على مضض كأنه ألقم الحجر<sup>(١)</sup>.  
ولما وقعت فتنة الاختلاط بالجامعة المصرية، كان ما  
كان من حوادث يندى لها الجبين، ولما سئل «طه  
حسين» عن رأيه في هذا، قال: «لابد من  
ضحايا»<sup>(٢)</sup>!، ولكنه لم يبين: «بماذا» تكون التضحية؟  
و«في سبيل ماذا» لابد من ضحايا؟!  
وأي ثمرة يمكن أن تكون أغلى وأعز وأثمن من  
أعراض المسلمين.

فتباً لهؤلاء المستغربين، وسحقاً سحقاً لعبيد المدنية  
الزائفة الذين أطلقوا لبناتهم ونسائهم العنان  
يسافرون دون محرم، ويخلون بالرجال الأجانب،  
مدّعين أن الظروف تغيرت، وأن ما اكتسبته المرأة من  
التعليم، وما أخذته من الحرية يجعلها موضع ثقة أبيها  
وزوجها، فما هذا إلا فكر خبيث دَلَفَ إلينا ليفسد  
حياتنا، وما هي إلا حجج واهية ينطق بها الشيطان

(١) «الفتن» للبيافوني ص (٢١٤).

(٢) «المرأة المسلمة» لوهب غاوجي ص (٢٤١).

على السنة هؤلاء الذين انعدمت عندهم غيرة الرجولة  
والشهامة فضلاً عن كرامة المسلم ونخوته.

ومثل الذين يتهاونون في الخلوة والاختلاط الآثم  
بدعوى أنهم رُبُّوا على الاستجابة لنداء الفضيلة ورعاية  
الخلق، مثل قوم وضعوا كمية من البارود بجانب نار  
متوقدة، ثم ادعوا أن الانفجار لا يكون لأن على البارود  
تحذيراً من الاشتعال والاحتراق. . إن هذا خيال بعيد  
عن الواقع، ومغالطة للنفس، وطبيعة الحياة  
وأحداثها.

والآن نستطيع - بكل قوة - أن نجزم بحقيقة لا مرء  
فيها، وهي أنك إذا وقفت على جريمة فيها نهش  
العرض، وذبح العفاف، وأهدر الشرف، ثم فتشت  
عن الخيوط الأولى التي نسجت هذه الجريمة، وسهّلت  
سبيلها، فإنك حتماً ستجد أن هناك ثغرة حصلت في  
الأسلاك الشائكة التي وضعتها الشريعة الإسلامية بين  
الرجال والنساء، ومن خلال هذه الثغرة. . دخل

الشیطان! وصدق الله العظیم: ﴿والله یرید أن یتوب  
علیکم ویرید الذین یتبعون الشهوات أن تمیلوا میلاً  
عظیماً یریدُ الله أن ینحف عنکم وخلق الإنسان  
ضعیفاً﴾ . (سورة النساء، الآتان: ۲۷ - ۲۸) .

تمت الرسالة، والحمد لله رب العالمین .

\* \* \*

وجزی الله خیراً کلّ من نشرها، وأذاعها نصیحة  
للمسلمین، وقد قال رسول الله ﷺ: «الدال على الخیر  
کفاعله» .